رئيس مجلس محافظة نينوى سالم الحاج عيسى لـ(المدى):

حصلنا على ١٤٠ مليون دولار من الدول المانحة لتنفيذ مشاريع اعمار في الموصل

التقت (المدى) رئيس مجلس محافظة نينوى، اللواء سالم الحاج عيسى، على خلفية ظهور ازمات خدمية عدة وعلاقة هذا باداء مجلس المحافظة والدوائر المختصة في الموصل؛ فضلاً عن تقييمين قدمهما الحاج عيسى عن المجلس الذي يترأسه وعن حملة الاعمار الأولى التي سبق ان أعلن عنها محافظ نينوى السيد دريد كشمولة:

الموصل/ مكتب المدى/ نوم السراج

حملة الاعمار

❖ سبق لمحافظ نينوى ان أعلن عن بدء المرحلة الأولى وذلك بتنفيذ العديد من المشاريع الخدمية في الموصل وضواحيها. هل يلمس المواطن هذا التحسن في القريب وهل تستمر مراحل الاعمار بوتيرة متصاعدة؟

.-في جعبتنا الكثير من المشاريع الكبيرة لتطوير المدينة في مختلف المجالات وقد شكل مجلسنا عدة لجان متخصصة لغرض متابعة تنفيذ تلك المشاريع والاشراف عليها ومنها المشاريع الخدمية ومشاريع البنى التحتية، وقد تم تخصيص مبلغ ١٤٠ مليون دولار للموصل من المبالغ التي حصل عليها العراق من الدول المانحة، والمستقبل القريب سيشهد، ان شاء الله، المباشرة بتلك المشاريع ويجب ان لا ننسى بان الوضع الأمني في الموصل لم يستقر بعد بصورة تسمح للشركات بإنجاز مشاريعها في المدينة بصورة مريحة.

نقص الخدمات

❖ تعاني العديد من الاقضية والنواحي التابعة للمحافظة قلة الخدمات أو انعدامها فما دور المجلس في توفير الخدمات الضرورية لساكني تلك المناطق؟ نحن في المجلس نتابع جداً عمل مجالس الاقضية والنواحي وبعضها يحتاج إلى اكتمال العدد القانوني لتشكيلاتها، وهو أمر يؤثر سلباً في عملنا ويعيق تقديم الخدمات بشكل كبير. ومن جهتنا قمنا بتشكيل لجنة لمتابعة المشكلات الناجمة عن الفراغ الإداري ولمعالجة الفساد في الدوائر المختصة، ومجلس المحافظة يتابع عمل اللجنة ويضع المقترحات أو الحلول لتذليل الصعوبات التي تعترض قيام دوائر الدولة بتقديم خدماتها للمواطنين على أكمل وجه لان ذلك من صميم واجباتنا تجاه المواطن.

عقود عمال التنظيف

❖ هل توصل مجلس المحافظة مع وزارة الاشغال والبلديات إلى حسم موضوع عقود عامل التنظيف؟

. قام مجلسنا بمخاطبة وزارة البلديات والاشغال العامة بشأن اعادة تشغيل عمال التنظيف بعد انتهاء عقود عملهم. وذلك لكثرة النفايات والأوساخ داخل المدينة ولكن الوزارة لم توافق إلا على ١٠٪ من تلك العقود لانتهاء برنامج من اجل عراق انظف.

الشرطة والناس

❖ يتذمر المواطنون في الموصل من السلوك المزاجي للشرطة وقوى الأمن الأخرى خاصة في مسألة القطع العشوائي للطرق مما أثر سلباً في حركة المرور في المدينة. ما معالجتكم لهذه الطريقة السلبية؟

. -طبعاً نحن ضد هذا النوع من الممارسات غير المسؤولة التي يقوم بها أفراد الشرطة والقوى الأمنية الاخرى حين يتصرفون على هواهم ويقومون بقطع مزاجي للطرق مخالفين بذلك تعليمات المحافظة. ومن خلال (المدى) أدعو جميع أفراد الشرطة والجيش الى التخفيف عن المواطن وعدم مضايقته بسد الطرق كما ان تعليمات المحافظة بهذا الخصوص واضحة ودقيقة ولا يجوز قطع الطرق إلا بأمر وبضرورة ملحة.. وسنقوم بمحاسبة المخالفين.

المعتقلون وحقوق الانسان

❖ هل يتابع مجلس المحافظة أحوال المعتقلين من أبناء المدينة؟

. لقد شكل مجلسنا لجنة تعنى بحقوق الانسان وتقوم هذه اللجنة بزيارة السجون، وهما سجن المطار وبادوش وموقف شرطة نينوى، وقدمت هذه اللجنة تقاريرها الى المجلس في ضوء الزيارات المستمرة لاعضائها، وقد لاحظت اللجنة وجود بعض السلبيات في سجن بادوش التي تم تجاوزها بعد التوجيهات التي صدرت الى ادارة السجن من مجلس المحافظة، اما موقف قيادة الشرطة ففيه سلبيات كثيرة نتيجة كثرة عدد الموقوفين ومجلس المحافظة خاطب قيادة الشرطة بضرورة تحسين وضع المعتقلين هناك، وقد قامت قيادة الشرطة مؤخراً باتخاذ عدة اجراءات تهدف الى تحسين ظروف الاعتقال واحالة أوراق الكثير من المعتقلين الى القضاء وحسم أمورهم بالافراج او ترحيلهم الى سجن بادوش.

في قضاء الخضر.. للترميم أسرار وللفساد المالي أوجه عديدة

المثنى/ عدنان سمير دهيرب

حتى وقت قريب ظل قضاء الخضر (٣٠كم) جنوبي مدينة السماوة مهملاً. ليس فيه مؤشرات المدنية والتخطيط العمراني. تحيط به العشائر التي امتهنت الزراعة وتربية الأغنام. وقبلها اتسم أبناؤها بالحب والتضحية من أجل العراق وكان لهم الموقف المشرف البطولي في تاريخ العراق المعاصر ولا سيما في ثورة العشرين الخالدة إذ أغرقوا السفينة البريطانية التي مازالت شاهداً على جهادهم تغمرها مياه نهر الفرات.

وما يميزها أيضاً قبة مقام الخضر صاحب النبي موسى(ع) حيث سمي القضاء تيمناً بخطواته المباركة في هذا المكان ليصبح مزاراً للناس من كل حدب وصوب ويغدو عاملاً لجذب الناس في السكن والعمل بما يختلف عن أعمال اجدادهم والمحيطين بهم. الناس الذين يقطنون القضاء يرجعون إلى أصل ونسب واحد. وليس بينهم ما هو خارج حدود القضاء الذي يبلغ عدد سكانه ٧٥ ألف نسمة حسب آخر الإحصاءات.

ولم تتوسع القصبة أو القضاء خلال السنوات الماضية ولم يشيد عيها من البنى التحتية غير جسر عملاق يخترق جسد المدينة حتى يخيل إلى المرء القادم إليهما أن الخضر عبارة عن قبة وجسر.

شهد العامان السابقان تنفيذ عدد من المشاريع من جهات شتى منظمات انسانية وقوات متعددة الجنسية التي تواجدت ومازالت في محافظة المثنى.

السيد مانع عناد رئيس المجلس البلدي أكد ان المجلس طالب بتنفيذ مشاريع أخرى إلا اننا نرى ان الآلية المتبعة في تنفيذ المشاريع ولاسيما من الجانب الياباني غير صحيحة. وقد أوضحنا ذلك لأن اسلوب منح المقاولات مشكوك فيه فإحدى المقاولات رست بزيادة (٤٠) ألف دولار أعلى من أقل عطاء مقدم من مقاول آخر. ولدينا نموذج آخر يؤكد الفساد المستشري بين الدوائر والمترجمين حيث ان مركز الصادق الصحي كان منظمة حزبية إبان النظام السابق تم ترميمه من قبل منظمة انقاذ الطفولة ثم رمم من قبل القوات الهولندية في شهر تشرين الأول عام ٢٠٠٤ وبعد خمسة أشهر بوشر بترميمه من قبل اليابانيين بمبلغ يقترب من سبعين ألف دولار. ورمم مركز شرطة الخضر ثلاث مرات خلال سنتين ويرى ان من الواجب التنسيق مع المجالس البلدية لوضع الكلف التخمينية من قبل هذه الجهات، ويتم فتح العطاءات بحضور الجهات المختصة، ويتفق على أوطأ العطاءات أو الأقرب إلى الكلفة التخمينية أو يتم من قبل مجلس الإعمار في المحافظة وأكد ان هناك تنسيقاً في العمل بين المجلس البلدي ومجلس المحافظة ولكن لم ينفذ أي مشروع في القضاء من قبل مجلس المحافظة بعد. وبشأن شرعية وجود المجلس قال نحن منتخبون من قبل مجلس النخبة ولاشك في ان هناك معارضين ومؤيدين للمجلس. ومن المؤمل اجراء انتخابات جديدة حسب قرار مجلس المحافظة في الاقضية التابعة للمحافظة وستبدأ من قضاء الخضر.

❖ متى يتم تشغيل المولدات الكهربائية وهل تكون للمدينة حصراً؟

. صرفنا ٣٤ مليون دينار لغرض نصبها واصبحت من مسؤولية دائرة كهرباء المحافظة. وهي التي تتحمل مسؤولية التأخير برغم أنها جاهزة للعمل.

❖ ما سر ترميم المرافق الصحية في بعض المدارس أكثر من مرة فهناك مدرسة موسى بن نصير رممت مثلاً ثلاث مرات حتى الآن وبملايين الدنانير؟

. -أسألوا مديرية تربية المثنى. لأن للترميم أسرارا لم تعد خفية!؟

معامل الثلج في العمارة بلا رقابة

ميسان/ محمد الحمراني

توجد في مدينة العمارة تسعة معامل للثلج ولكن اغلب سكان المدينة لديهم ملاحظات بشأن نوعية الثلج الذي ينتج..وهذا ما جعلنا نستمع اليهم.

ثلج مالح

المواطن (عبد الله احمد) قال بشأن هذا الموضوع الآتي: للاسف اغلب معامل الثلج في العمارة تعتمد على ماء الإسالة الحكومية..علما بان هذا الماء مالح ويحتوي على الطين ولهذا يأخذ قالب الثلج لونا يميل الى الاحمر وعندما تتذوقه تجده مالحا. ويضيف عبد الله احمد: نحن نبذل جهودا كبيرة للذهاب الى محطات تحلية وتصفية المياه الاهلية لجلب الماء الصافي ولكن نضطر لتبريده ان نضع عليه قطعة ثلج وهذه العملية تتسبب في رداءة الماء من جديد.. نحن نعيش في حيرة من امرنا،حرارة الجو ترغمنا على شراء الثلج من اجل اطفاء نار الصيف ولكن بسبب الثلج نتعرض الى مخاطر جديدة..فهو غير صحي على ما اعتقد.

هكذا انتهى كلام (عبد الله احمد)الذي يعمل معلما في احدى المدارس الابتدائية ..وتركنا نتخيل عواقب هذه المشكلة.

الرقابة والمعمل

ذهبنا الى معمل ثلج الخلود الواقع في منطقة حي الحسين وشاهدنا عددا من الشباب بثياب شبه ممزقة يتجولون بسرعة في المعمل وفي هذه الاثناء كان المواطنون يقفون على شكل (طابور) بينما السيارت (البيكب) التابعة لأصحاب الجنابر تأخذ حمولتها من الثلج بسرعة تاركة المكان لسيارة اخرى .بينما الطابور لا يتحرك أصحاب المعمل يقولون نحن نبيع الى اصحاب الجنابر فقط. تحدثت مع شاب يعمل في المعمل اسمه(فؤاد) بشأن رداءة الثلج فقال:انه ماء الحكومة فنحن ندفع لهم مبالغ طائلة من المال في كل شهر وهم يقولون لنا ان الماء معقم ولا توجد فيه شوائب، ونحن نثق بهم. وحين أشرت إلى انهم يبيعون الى اصحاب الجنابر فقط .اجاب: (انهم معاملينا ويأخذون كميات كبيرة من الثلج، مما يجعلنا نفضلهم على غيرهم). وحين سألته ان كانت تأتيهم لجان رقابة ابتسم وقال:(يا رقابة يا بطيخ).

الطبيب وثلج الشط

التقينا الطبيب (ن. ع) وهو اخصائي بأمراض الباطنية فقال بشأن هذا الموضوع الآتي: انا مدرك بان ماء الاسالة الحكومية يحتوي على الكثير من الجراثيم وقد اعلنا سابقا عن ان الماء في العمارة ملوث ولكن لاحد يستمع، والان ومع قسوة الصيف بدأوا يصنعون منه الثلج وحتما هذا سيولد امراضا عديدة، وأشار الطبيب إلى أن ماء الإسالة الحكومية ممكن الاستغناء عنه

والاعتماد على محطات تحلية وتصفية المياه الاهلية..ولكن مشكلة الثلج لا يمكن حلها ويجب ان تغلق جميع معامل الثلج التي لاتنتج ثلجا صحياً.

بعد ان غادرت عيادة الطبيب التقيت احد المراجعين واسمه(أمير) وهو من سكنة قضاء المجر الكبير وعندما عرف الموضوع الذي تحدثت مع الطبيب بشأنه بادر قائلا:اعتقد بان مشكلة سكان النواحي والاقضية اشد فاغلب معامل الثلج الموجودة فيها تأخذ الماء من الشط مباشرة والعوائل مضطرة لشرائه للحصول على الماء البارد، علما بان ماء النهر مملوء بالقاذورات. تخيلت ما يجري وقلت ربما جيش من الأمراض سيهاجمنا بعد هذا الصيف الجحيمي.

انا احلم

نعم انا احلم بان تقوم إدارة محافظة ميسان بمعالجة هذه المشكلة وتأخذ تعهدات على اصحاب معامل الثلج بان يستخدموا مياها معقمة وصافية وان يضعوا الاعذار والتبريرات جانبا، فهذا الثلج المميت المنتشر في مدينة العمارة هو مفخخ بالامراض التي ربما تهجم علينا من دون سابق انذار.

الروتين بمواجهة مدينة المعوقين

بابل/ مكتب المدى

أعلنت منظمات إنسانية في الإمارات وإيران عن استعدادها منح سبعة ملايين دولار لبناء مدينة للمعوقين، تضم خمسة آلاف منزل عن طريق البناء الجاهز مع مدرسة وجامع ومستوصف وأسواق وزار وفد يمثل هذه الجهات المانحة محافظة بابل وقضى وقتاً طويلاً في محاولة منه للحصول على قطعة أرض مناسبة لبناء هذه المدينة ولكن محاولاته باءت بالفشل وحاولت (المدى) معرفة شيء عن هذا المشروع، فالتقت رئيس المنظمة العراقية لإغاثة المعوقين الذي قال: ما زلت منذ شهرين، في دوامة الروتين الممل والبطيء من أجل الحصول على قطعة أرض لبناء هذا المشروع. وقد أعلنت الدوائر الرسمية ذات العلاقة تفهماً، نظراً للأهمية التي يتمتع بها هذا المشروع وهو الأول من نوعه، لكن الدوائر غير قادرة على تجاوز الروتين وتخطي القرارات والقوانين الصارمة التي كثيراً ما تقف عائقاً أمام المشاريع الاستثمارية التي تحتاج قراراً لا مركزياً. كذلك ظلت المؤسسات الداعمة لنا في حيرة من أمرها.

ما زال المشروع يبحث عن قطعة أرض، حتى تنهض مدينة المعوقين الأولى في العراق.

وستظل المنظمة العراقية لإغاثة المعوقين مستمرة في مسعاها من أجل تحقيق هذا الحلم. ومن خلال جريدة (المدى) أرفع صوتي مطالباً بدعم كل الخيرين والشرفاء في العراق الجديد حتى نحقق للمعوقين ما كانوا يحلمون به في وطن جديد. انه العراق التعددي الديمقراطي.

كما نناشد منظمات المجتمع المدني التضامن معنا وإزالة العراقيل أمام المشاريع الجديدة التي هي بحاجة إلى حسم جريء وشجاع.

بين السطور

(دون كيشوت)

مفيد الصافي

رأيته بعد مدة طويلة ،كنت اعرفه مترجما ، واعرف انه صاحب شخصية تمتلىء بكثير من المفاجآت، وبعد التحيات والرسميات ،سألته السؤال التقليدي ماذا تعمل الان؟، اجابني ،وفي عينيه بريق يلمع .اني اعمل الان محررا في احدى الصحف ،ثم اضاف، وفي قسم التحقيقات، تساءلت: عرفتك مترجما ،ولكني لم اعرفك كاتبا، لماذا تحولت الى مهنة المتاعب هذه؟ الم يكن الافضل ان تبقى في اختصاصك. فقال وتعابير وجهه تتغير، ان لهذه قصة طويلة، فألححت عليه ان يرويها لي ،فتحدث اخيرا بعد تردد، وقال: تعلم اني بعد سقوط النظام كنت اعمل مع صحفيين اجانب، وصادف ان كنا نزور موقعا يقال له (قرية عائلة العراق)، كان النظام يدعي بانه مخصص(للايتام) فقط ، ايتام حروبه التي لاتنتهي ! كنت قد زرت هذا الموقع من قبل، واذكر ان زيارته انذاك لم تكن سهلة، اذ كان محاطا برجال يرتدون الزيتوني من جميع الاصناف ،ربما لانه كان تابعا لديوان رئاسة النظام السابق !، وبعد سقوط النظام زرناه،لنرى حالة الاطفال (اليتامى).

ولكن هالنا ماحدث من تغيير كبير فيه، فلا رجال امن يرتدون الزيتوني، ولايتامى هناك.واستولى على القرية وغرفها، اناس فقراء قالوا انهم لايملكون بيوتا ،ثم بعد ان ارتاح الناس لنا هناك ،اظهروا لنا بعض الملفات والصور التي لم يستطع النظام السابق حرقها ، ملفات تبين ،ان اية مدرسة في ذلك الموقع كانت تتقاضى راتبا يزيد على مليون وثلاثمئة الف دينار! ثم اخرجوا لنا صورا كثيرة لعلي الكيمياوي ،ابن عم الطاغية، وهو يرقص مع (فتيات)، وخلفيات الصور توضح ان الصور التقطت في الموقع نفسه.

كانت الصحفية الاجنبية تصور كل شيء (بكامرتها) وانا اترجم فقط ما يدور بينها وبين المواطنين، ثم جاء شخص طاعن في السن من اولئك المساكين، ،وقال اعتقد انكم لم تروا هذه الصورة،ثم أرانا إياها.

كانت الصورة تبين علي الكيمياوي نفسه، جالسا على اريكة ، وابتسامته الصفراء تظهر مساحة البلاهة الكبيرة في وجهه ،وقد وضع يديه على فتاة لاتتجاوز العاشرة من عمرها!، ترتدي ميني جيب احمر اللون من قطعتين،كانت الطفلة شبه عارية!

لم استطع ان اسيطر على مشاعري في تلك اللحظة، وانا ابحلق في صورة الرجل الوحش الذي قتل الالاف من العراقيين، صورة تكشف عن بلاهته وشذوذه .ماصدمني اكثر ،ان تلك الصحفية كانت تصور كل شيء ،وانا اترجم لها فقط،احسست بان علي ان اقوم بعمل ما، ان ابين للناس مقدار الظلم الذي حاق بنا .يومها قررت ان اترك عملي في الترجمة وقلت كفى، عليّ ان اكتب واقول كلاما للاخرين، اريد ان اكتب ما اريده انا، لا ما يريده الاخرون ،وان احارب الظلم في كل مكان وان اناصر المظلومين وافضح الفساد، لم لا اكون (دون كيشوت) العراق الذي يدافع عن المظلومين. صدقني ان الصورة التي رأيتها جعلتني اصبح صحفيا،لاكشف الحقائق والفساد في كل مكان وزمان.

قلت له اليس في داخل كل صحفي هذه الـ(دون كيشوتية)، قال لا اعتقد ذلك فان بعضهم قد يعتبرها مهنة يعيش من خلالها،اما انا فاؤمن انه ليس بالخبز وحده يحيا الانسان.

تأثرت بقصته كثيرا ،فقد رواها بشكل مثير، ولم أدرِ الا وانا اقول له، وفقك الله في مهنتك الجديدة.تركته وقد اثار استغرابي وتعجبي اكثر ، وانا اقول لنفسي ،ياترى كم من الصحفيين يفكر مثله؟

Almufeed 2004@hotmail.com